رابط المادة على منصة باحث

خطب

خطبة الجمعة) الربوبية كما في السنة النبوية (الشيخ د. محمد هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين احمده سبحانه ربوبيته ظاهرة للمستبصرين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له في الوهيته كما لا شريك له في ربوبيته جل شأنه وتعالى وصفه وعظم - 00:00:00

سلطانه واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله خير من ذكر ربه وافضل من مجده واحسن من عظمه صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم وبعد اوصيكم بتقوى ربكم تبارك وتعالى يا - 00:00:20

ايها الناس اتقوا ربكم واخشوا يوما لا يجزي والد عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده شيئا ان وعد الله حق فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور. عباد الله من منبر - 00:00:40

التوحيد والايمان نتحدث في هذه الجمعة عن ربوبية ربنا تبارك وتعالى كما ورد في سنة نبينا صلى الله عليه وسلم وما اعظم حديث الرسول عن مرسله فقد اخبر عليه الصلاة والسلام عن ربه تبارك - 00:01:00

وتعالى انه رب الطيبين. وهو رب هذه الدعوة التامة الاذان والاقامة والصلاة القائمة هو رب جبريل وميكائيل واسرافيل هو فاطر السماوات والارض هو عالم الغيب والشهادة هو الذي يحكم وبين عباده فيما كانوا فيه يختلفون. اخبر صلى الله عليه وسلم عن ربه انه هو رب الناس مذهب البأس - 00:01:20

هو الشافي لا شفاء الا شفاؤه هو رب كل شيء فالق الحب والنوى منزل التوراة جيل نعوذ من شر كل ذي شر هو الاول فليس قبله شيء. وهو الاخر فليس بعده شيء - 00:01:50

وهو الظاهر فليس فوقه شيء. وهو الباطن فليس دونه شيء. هو رب كل شيء ومليكه. واله كل شيء نعوذ به من النار هو رب السماوات السبع وما اظلت ورب الاراضين وما اقلت ورب - 00:02:10

وما ضلت هو خير جار. يا ربنا كن لنا جارا من شر خلقك كلهم جميعا. ان يفرط علينا احد او ان يبغى علينا احد عز جارك وجل ثناؤك ولا اله غيرك. قال ابي ابن كعب - 00:02:30

ان المشركين قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم انسب لنا ربك فانزل الله قل هو الله او احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. قال ابن عمر ان رسول الله - 00:02:50

صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الاية ذات يوم على المنبر وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون. ورسول الله - 00:03:10

صلى الله عليه وسلم يقول هكذا بيده ويحركها ويقبل بها ويدبر يمجد الرب نفسه انا الجبار انا المتكبر انا العزيز انا الكريم. فرجف برسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر - 00:03:30

حتى قلنا ليخرن به. رواه الامام احمد. يا من تعيشون في ربوبية الله ان ربكم حيي يستحي من عبده ان يرفع اليه يديه فيردهما صفرا. او قال خائبتين. رواه ابن ماجة والحاكم - 00:03:50

ولقد عجب ربنا عز وجل من قوم يقادون الى الجنة بالسلاسل. رواه ابو داوود. ويضحك ربنا من قنوط عباده وقرب غيره عليهم. رواه الترمذي. ويغضب ربنا ويرضى. وفي حديث قبض ارواح المؤمنين يقول ملك الموت اخرجي راضية مرضيا عنك الى روح وريح -

00:04:10
شحال ورب غير غضبان فيخرج كاطيب ريح المسك. رواه النسائي والحاكم. ويرضى ربنا باقل شيء حتى قال صلى الله عليه وسلم والسواك مرضاة للرب تبارك وتعالى وقال صلى الله عليه وسلم في معرض حديثه عن الدجال يا عباد الله اثبتوا فاني ساصفه لكم صفة - 00:04:40
لم يصفها اياه نبي قبلي انه يبدأ فيقول انا نبي ولا نبي بعدي ثم فيقول انا ربكم ولا ترون ربكم حتى تموتوا. ولا ترون ربكم حتى تموتوا وانه اي الدجال وانه اعور وان ربكم ليس باعور. رواه ابن ماجة. يا ايها المرغوبون - 00:05:10
ذاق طعم الايمان من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا. ومن رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا وجبت له الجنة. رواه مسلم واعلموا انه لا يعذب بالنار الا رب النار. رواه ابو داوود. ويعجب ربكم من - 00:05:40
غنم في رأس شظية بجبل يؤذن بالصلاة ويصلي فيقول الله عز وجل انظروا عبدي هذا يؤذن ويقيم الصلاة يخاف مني فقد غفرت لعبدي وادخلته الجنة رواه ابو داوود وربكم كما اعطى البصر لمن شاء يرد البصر عمن يرد البصر لمن - 00:06:10
نعم يا ان شاء. قال ملك اصحاب الاخدود لوزيره من رد عليك بصرك؟ قال ربي. قال ولك ربك غيري قال ربي وربك الله رواه مسلم. وفي دعاء استفتاح الصلاة قال صلى الله عليه وسلم - 00:06:40
معظما ربه وجهت وجهي للذي فطر السماوات والارض حنيفا مسلما وما انا من المشركين. ان ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا المسلمين. اللهم انت الملك لا اله الا انت. انت ربي وانا عبدك. ظلمت نفسي. واعترفت - 00:07:00
فاغفر لي ذنوبي جميعا انه لا يغفر الذنوب الا انت. واهدني لاحسن الاخلاق. لا يهدي لاحسنها الا انت واصرف عني سيئها لا يصرف سيئها الا انت. لبيك وسعديك والخير كله في يديك. والشر ليس - 00:07:30
اليك انا بك واليك تباركت وتعاليت استغفرك واتوب اليك رواه ابو داوود ويحسس النبي صلى الله عليه وسلم نفسه واصحابه في عيشهم في ربوبية الله خلقا وايجادا وملكا وتدبيرا - 00:07:50
تصريفا حتى يكونوا اعبد لربهم. فيقول صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح او حين اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ - 00:08:11
من شر ما صنعت ابوء بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا انت فمات من يومه او من ليلته دخل الجنة. رواه البخاري وابو داود وهذا لفظه. ومن اشتكى منكم - 00:08:31
او اشتكاه اخ له اين يذهب؟ فليقل ربنا الله الذي في السماء تقدس اسمك امرك في السماء والارض كما رحمتك في السماء. فاجعل رحمتك في الارض. اغفر لنا حوبنا وخطايانا انت رب الطيبين. انزل رحمة من رحمتك. وشفاء من شفائك على هذا - 00:08:51
رجع قال صلى الله عليه وسلم فيبرأ رواه ابو داوود. وكان صلى الله عليه وسلم يحلف بربه لا يحلف بمن سواه ويقول صلى الله عليه وسلم من حلف فليحلف برب الكعبة رواه احمد. قل - 00:09:21
رب النبي ولا تقل بالنبي. وقال صلى الله عليه وسلم هم الاخسرون ورب الكعبة قيل من يا رسول الله قال يكثرون اموالا الا من قال هكذا وهكذا وهكذا حتى بين يديه وعن - 00:09:41
دينه وعن شماله ان يؤدي زكاة المال. رواه الترمذي والنسائي. وقال صلى الله عليه وسلم الربوبية الله عليه اني اواصل الى السحر وربي يطعمني ويسقيني. رواه ابو داوود. وان لربك - 00:10:05
حقا رواه البخاري وحقه عبادته وحده لا شريك له. وقال صلى الله عليه وسلم الذي نفس محمد بيده لا تؤدي المرأة حق ربها حتى تؤدي حق زوجها ولو سألها نفسها وهي على قتب لم تمنعه. رواه ابن ماجة. يا من تعيشون في ملك الرب - 00:10:25
ورزقه وملكوته. صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالحديبية. على اثر سماء كانت من الليل يعني مطر فلما انصرف اقبل على الناس فقال هل تدرون ماذا قال ربكم - 00:10:55

قالوا الله ورسوله اعلم. قال اصبح من عبادي مؤمن وكافر. ينزل المطر ينقسم الناس الى قسمين فاما من قال مطرنا بفظل الله ورحمته. فذلك مؤمن بي وكافر بالكوكب. واما من قال - 00:11:15

كذا وكذا فذلك كافر بي ومؤمن بالكوكب متفق عليه وما طلعت شمس الا وما طلعت شمس قط الا بعث بجنبتيها ملكان ينادين يسمعان اهل الارض الا الثقلين الانس والجن ينادي ان يسمعان اهل الارض الا الثقلين. يا ايها الناس هلموا الى ربكم فانما - 00:11:35

قل وكفى خير مما كثر والهى ولا ابت شمس قط الا بعث بجنبتين ملكان يناديان يسمعان اهل الارض الا الثقلين. اللهم اعط منفقا خلفا ممسكا مالا تلفا. رواه الامام احمد. وكان صلى الله عليه وسلم اذا سافر فاقبل الليل - 00:12:10

اذا به يستصحب ربوبية الله له فيقول يا ارض يا ارض ربي وربك الله اعوذ بالله من شرك وشر ما فيك وشر ما خلق فيك ومن شر ما يدب عليك واعوذ - 00:12:40

بالله من اسد واسود ومن الحية والعقرب ومن ساكن البلد ومن والد وما ولد. رواه ابو داوود. وعند الترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رأى الهلال قال اللهم اهله علينا باليمن - 00:13:00

والايمان والسلامة والاسلام ربي وربك الله. يا من التزمتم بالربوبية فعبدتموه وحده لا شريك له ان العبد اذا صلى فانما يناجيه ربه رواه البخاري. وقال موسى ماذا افترض ربك على امتك قال قلت فرض علي خمسين صلاة قال فارجع الى ربك فان امتك لا - 00:13:20

تطيق ذلك؟ فراجعت ربي فوضع عني شطرها فرجعت الى موسى فاخبرته فقالوا ارجع الى ربك فانه امتك لا تطيق ذلك فراجعت ربي فقال هي خمس يعني في الوقوع هي خمس وهي خمس - 00:13:50

يعني في الاجر لا يبدل القول لدي. فرجعت الى موسى فقال ارجع الى ربك. فقلت قد استحييت من رواه مسلم. وفي الركوع من الصلاة يقول صلى الله عليه وسلم معظما ربه سبحان ربي العظيم - 00:14:10

ويقول سبوح قدوس رب الملائكة والروح واذا رفع رأسه من الركوع قال لنا ولك الحمد ملء السماوات والارض وملء ما بينهما وملء ما شئت من شيء بعد ويقول لربي حمد لربي الحمد. ويقول في سجوده سبحان ربي الاعلى. وعند مسلم يقول في الركوع - 00:14:30

سجود سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي. رواه البخاري. واقرب ما يكون العبد الى ربه وهو ساجد فاكثروا الدعاء. رواه مسلم. يا ربنا لك صلاتنا وركوعنا ولك ديننا وبك يقيننا ولك ايماننا ولك اسلمنا. انت ربنا يسجد لك وجوهنا فانت الذي شققت - 00:15:00

وابصارنا تباركت ربنا يا احسن الخالقين. اقول ما تسمعون فاستغفروا ربكم انه هو الغفور الرحيم الحمد لله رب العالمين. ولي الصالحين المتقين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. اله الاولين والاخرين - 00:15:30

واشهد ان محمدا عبده ورسوله المبعوث رحمة للعالمين صلى الله عليه وعلى اله وصحبه الغر الميامين. اي عباد الله ان خير الكلام كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وقد كان عليه الصلاة والسلام يحسس - 00:16:08

اصحابه بشهود ربوبية الله عليهم حتى يكون الزم لطاعته. وكان عليه الصلاة والسلام كثيرا ما اتكلم في ربوبية الله حتى لا يغيب عن ذهن احد الوهيته وعبوديته والتزام طاعته. وقال صلى الله - 00:16:28

عليه وسلم قال رجل والله ان قدر علي ربي ليهلكني عذابا لا يعذب احدا من العالمين فلما مات قال الله لذراته التي ذريت في الهواء والماء كن فلانا فكان فقال - 00:16:48

حملك على هذا؟ قال خشيتك قال خشيتك قال اذهب فادخل الجنة رواه احمد في الصحيحين يا من احياك ربك سيميتك ربك ومن اسئلة القبر لك من ربك؟ فيقول المؤمن ربي الله وقال سفيان ابن عبد الله الثقفي يا رسول الله حدثني بامر اعتصم به قال قل - 00:17:08

الله ثم استقم. رواه مسلم والترمذي وهذا لفظه. وعند احمد واما الكافر او في القبر فيفتح له باب الى الجنة. فيقول هذا منزلك لو امنت بربك. فاما اذ به فان الله عز وجل ابدلك به هذا ويفتح له باب الى النار ثم يقمعه قمعة بالمطراب - 00:17:38

يسمعها خلق الله كلهم غير الثقلين. ولا تزول قدم ابن ادم يوم القيامة من عند ربه حتى يسأل عن خمس عن عمره فيما افناه وعن

شبابه فيما ابلاه ومن ماله من اين اكتسبه وفيما انفقه - 00:18:08
ماذا عمل فيما علم؟ رواه الترمذي. ويدنو المؤمن من ربه حتى يظأ عليه كنفه فيقرره بذنوبه اعرف ذنب كذا؟ يقول اعرف. يقول ربي اعرف. اعرف. فيقول ربه سترتها في الدنيا - 00:18:28
لك اليوم ثم تطوى صحيفة حسناته. واما الاخرون او الكفار فينادى على رؤوس الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين. متفق عليه. واخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان المؤمنين - 00:18:48
يرون ربهم يوم القيامة. واخبر صلى الله عليه وسلم ان اخر رجل يدخل الجنة يقول لربه ربي الجنة ملأى فيقول الله العزيز القدير لك عشرة امثال الدنيا. رواه البخاري ويقول الرب عز وجل وعزتي وجلالي وكبريائي وعظمتي لاخرجن من النار من - 00:19:08
قال لا اله الا الله رواه البخاري. وجنتان من فضة انيتهما وما فيهما وجنتان من ذهب ايتهما وما فيهما وما بين القوم وبين ان ينظروا الى ربهم الا رداء الكبر على وجهه في جنة عدن - 00:19:38
رواه اصحاب الكتب وهذا لفظ البخاري. ايها الناس توبوا الى الله قبل ان تموتوا وبادروا بالاعمال الصالحة قبل ان تشغلوا وصلوا ربكم بكثرة ذكركم له وكثرة الصدقة في السر والعلانية ابتغاء مرضات ربكم - 00:19:58
ترزقوا وتنصروا وتجبروا. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات. الاحياء منهم والاموات. اللهم اعز دينك كتابك وسنة نبيك يا ربنا لا تذرنا الى حولنا وقوتنا. اللهم لا حول لنا ولا قوة الا بك. انت ربنا - 00:20:18
رب الطيبين كن لنا عونا ونصيرا. اللهم كن لنا جارا وظهيرا. اللهم تولنا بتربيتك. تولنا بربوبيتك ولا تتخلى عنا بذنوبنا ولا بما فعل السفهاء منا. ادم الامن والايمان علينا. اللهم ادم وحدة - 00:20:38
اللهم ادم علينا جمع شملنا. اللهم اصلح ولي امرنا لما فيه صلاح دنيانا واخرانا. وصلي اللهم وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين - 00:20:58
- 00:21:16